

¹ وَكَانَتْ الْحَرْبُ طَوِيلَةً بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدُ يَذْهَبُ يَتَفَوَّى وَيَبْتُ شَاوُلَ يَذْهَبُ يَصْغُفُ.² وَوُلِدَ لِدَاوُدَ بَنُونَ فِي حَبْرُونَ. وَكَانَ يَكْرَهُ أَمْنُونَ مِنْ أُجْبُوعَمَ الْبَيْرَعِيلِيَّةِ،³ وَنَائِيهِ كِيَلَابَ مِنْ أَبِيجَايِلَ امْرَأَةَ تَابَالِ الْكَزْمَلِيِّ. وَالثَّلَاثُ أَبْسَالُومَ ابْنَ مَعَكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ حَبْرُونَ،⁴ وَالرَّابِعَ أُدُويَا ابْنَ حَجِيثَ، وَالْخَامِسُ سَقَطِيَا ابْنَ أَبِيطَالَ،⁵ وَالسَّادِسُ بَثْرَعَامَ مِنْ عَجَلَةَ امْرَأَةَ دَاوُدَ. هَؤُلَاءِ وُلِدُوا لِدَاوُدَ فِي حَبْرُونَ.⁶ وَكَانَ فِي وُفُوعِ الْحَرْبِ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ أَنَّ أُبَيْتَرَ تَشَدَّدَ لِأَجْلِ بَيْتِ شَاوُلَ.⁷ وَكَانَتْ لِسَاوُلَ سُرْبَةٌ اسْمُهَا رِضْقَةُ بِنْتُ أَبِيهِ. فَقَالَ إِبْسُوشَتُّ لِأُبَيْتَرَ، لِمَاذَا دَخَلْتَ إِلَى سُرْبَةِ أَبِي. فَأَعْتَاطَ أُبَيْتَرَ جِدًّا مِنْ كَلَامِ إِبْسُوشَتِّ وَقَالَ، أَلَعَلِّي رَأْسُ كَلْبٍ يَهُودًا. الْيَوْمَ أَصْنَعُ مَعْرُوفًا بِعِ بَيْتِ شَاوُلَ أَبِيكَ، مَعَ إِخْوَتِهِ وَمَعَ أَصْحَابِهِ، وَلَمْ أَسْلَمْكَ لِيَدِ دَاوُدَ، وَتَطَابُئِي الْيَوْمَ بِأَنِّمِ الْمَرْأَةَ.⁹ هَكَذَا بَصْنَعُ اللَّهُ بِأُبَيْتَرَ وَهَكَذَا يَرْبِدُهُ إِنَّهُ كَمَا حَلَفَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ كَذَلِكَ أَصْنَعُ لَهُ.¹⁰ لَتَقِلَّ الْمَمْلَكَةُ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِقَامَةَ كُرْسِيِّ دَاوُدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَعَلَى يَهُودًا مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَعِيحَ.¹¹ وَلَمْ يَقْدِرْ بَعْدَ أَنْ يُجَاوِبَ أُبَيْتَرَ بِكَلِمَةٍ لِأَجْلِ خَوْفِهِ مِنْهُ.¹² فَأَرْسَلَ أُبَيْتَرَ مِنْ قَوْرِهِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا، لِمَنْ هِيَ الْأَرْضُ. يَقُولُونَ، أَفْطَعُ عَهْدَكَ مَعِي، وَهُوَ يَدِي مَعَكَ لِرَدِّ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.¹³ فَقَالَ، حَسَنًا. أَنَا أَفْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، إِلَّا إِنِّي أَطْلُبُ مِنْكَ امْرَأً وَاحِدًا، وَهُوَ أَنِّي لَا تَرَى وَجْهِي مَا لَمْ تَأْتِ أَوْلًا بِمِيكَالَ بِنْتِ شَاوُلَ جِئِن تَأْتِي لِتَرَى وَجْهِي.¹⁴ وَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى إِبْسُوشَتِّ بْنِ شَاوُلَ يَقُولُ، أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي حَطَبْتَهَا لِتَفْسِي بِمِئَةِ غُلْفَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.¹⁵ فَأَرْسَلَ إِبْسُوشَتُّ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا، مِنْ قَلْبِيئِيلَ بْنِ لَيْشَ.¹⁶ وَكَانَ رَجُلُهَا يَسِيرُ مَعَهَا وَيَبْكِي وَرَاءَهَا إِلَى يَحُورِيمَ. فَقَالَ لَهُ أُبَيْتَرَ، أَذْهَبِ ارْجِعِي. فَارْجِعِي.¹⁷ وَكَانَ كَلَامُ أُبَيْتَرَ إِلَى سُيُوحِ إِسْرَائِيلَ، قَدْ كُنْتُمْ مُنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلَهُ تَطْلُبُونَ دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ.¹⁸ فَلَا تَنْ أَوْعَلُوا. لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِدَاوُدَ، إِنِّي بِيَدِ دَاوُدَ عَبْدِي أَخْلَصُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ.¹⁹ وَتَكَلَّمَ أُبَيْتَرَ أَيْضًا فِي مَسَامِعِ بَيْتَامِينَ، وَذَهَبَ أُبَيْتَرَ لِيَتَكَلَّمَ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ أَيْضًا فِي حَبْرُونَ بِكُلِّ مَا حَسَنَ فِي أَعْيُنِ إِسْرَائِيلَ وَفِي أَعْيُنِ جَمِيعِ بَيْتِ بَيْتَامِينَ.²⁰ فَجَاءَ أُبَيْتَرَ إِلَى دَاوُدَ إِلَى حَبْرُونَ وَمَعَهُ عِشْرُونَ

رَجُلًا. فَصَنَعَ دَاوُدَ لِأُبَيْتَرَ وَلِلرَّجَالِ الَّذِينَ مَعَهُ وَبَلِيَّةً.²¹ وَقَالَ أُبَيْتَرَ لِدَاوُدَ، أَفُومٌ وَأَذْهَبُ وَأَجْمَعُ إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْطَعُونَ مَعَكَ عَهْدًا، وَتَمْلِكُ حَسَبَ كُلِّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ. فَأَرْسَلَ دَاوُدَ أُبَيْتَرَ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.²² وَإِذَا يَعْبُدُ دَاوُدَ وَيُؤَابُّ قَدْ جَاءُوا مِنَ الْعَرُورِ وَأَتُوا بِعِيْمَةٍ كَثِيرَةٍ مَعَهُمْ، وَلَمْ يَكُنْ أُبَيْتَرَ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.²³ وَجَاءَ يُؤَابُّ وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ. فَأَحْبَرُوا يُوَابَ، قَدْ جَاءَ أُبَيْتَرُ بِنْتُ تَيْرَ إِلَى الْمَلِكِ فَذَهَبَ بِسَلَامٍ.²⁴ فَدَخَلَ يُؤَابُّ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ، مَاذَا فَعَلْتَ. هُوَذَا قَدْ جَاءَ أُبَيْتَرُ إِلَيْكَ. لِمَاذَا أَرْسَلْتَهُ فَذَهَبَ.²⁵ أَنْتِ تَعْلَمُ أُبَيْتَرُ بِنْتُ تَيْرَ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ لِيَمْلِكَكَ وَيَعْلَمُ خُرُوجَكَ وَدُخُولَكَ وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا تَصْنَعُ.²⁶ ثُمَّ خَرَجَ يُؤَابُّ مِنْ عِنْدِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رُسُلًا وَرَاءَ أُبَيْتَرَ، فَرَدُّوهُ مِنْ بَيْتِ السَّيْرَةِ وَدَاوُدَ لَا يَعْلَمُ.²⁷ وَلَمَّا رَجَعَ أُبَيْتَرُ إِلَى حَبْرُونَ قَالَ يَهُؤَابُّ إِلَيْهِ وَسَطِ الْبَابِ لِيَتَكَلَّمَ بِسِرِّهِ، وَصَرَّتْهُ هُنَاكَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ يَدَمَ عَسَائِيلَ أَحِيهِ.²⁸ فَسَمِعَ دَاوُدَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ، إِنِّي تَرِيءُ أَنَا وَمَمْلَكَتِي لَدَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أُبَيْتَرَ بْنِ تَيْرَ. فَلِيَجَلِّ عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ مِنْ بَيْتِ يُوَابَ دُو سَيْلٍ وَأَبْرَصُ وَعَاكِرٌ عَلَى الْعُكَاارَةِ وَسَاقِطٌ بِالسَّيْفِ وَمُحْتَاجٌ الْخُبْرَ.³⁰ فَقَتَلَ يُوَابُّ وَأَبِيَسَائِي أُخُوهُ أُبَيْتَرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَسَائِيلَ أَحَاهُمَا فِي جَبْعُونَ فِي الْحَرْبِ.³¹ فَقَالَ دَاوُدَ لِيُؤَابَ وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ، مَزَقُوا ثِيَابَكُمْ وَتَنَطَّفُوا بِالْمَسُوحِ وَالطَّمُورِ أَمَامَ أُبَيْتَرَ. وَكَانَ دَاوُدَ الْمَلِكُ بِمِثْبَئِي وَرَاءَ التَّغَشِ.³² وَدَقَّفُوا أُبَيْتَرَ فِي حَبْرُونَ. وَرَفَعَ الْمَلِكُ صَوْتَهُ وَبَكَى عَلَى قَبْرِ أُبَيْتَرَ، وَبَكَى جَمِيعُ الشَّعْبِ.³³ وَرَأَى الْمَلِكُ أُبَيْتَرَ وَقَالَ، هَلْ كَمُوتِ أَحْمَقٍ يَمُوتُ أُبَيْتَرُ.³⁴ بَدَاكَ لَمْ تَكُونَا مَرْبُوطَيْنِ، وَرَجُلَاكَ لَمْ تُوضَعَا فِي سَلَابِلِ نَحَاسٍ. كَالسُّفُوطِ أَمَامَ بَيْتِ الْإِثْمِ سَقَطْتَ. وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْكُونَ عَلَيْهِ.³⁵ وَجَاءَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِيُطْعِمُوا دَاوُدَ حُبْرًا، وَكَانَ بَعْدَ تَهَارٍ. فَحَلَفَ دَاوُدَ، هَكَذَا يَفْعَلُ لِيَ اللَّهُ وَهَكَذَا يَرْبِدُ إِنْ كُنْتُ أَدُونُ حُبْرًا أَوْ سَيْنًا آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.³⁶ فَعَرَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَحَسَنَ فِي أَعْيُنِهِمْ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ كَانَ حَسَنًا فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الشَّعْبِ.³⁷ وَعَلِمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلِكِ قَتْلُ أُبَيْتَرَ بْنِ تَيْرَ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ رَأْسًا وَعَظِيمًا سَقَطَ الْيَوْمَ

الرَّجَالُ بَنُو صَرْوَبَةَ أَفْوَى مِنِّي. يُجَازِي الرَّبُّ فَاعِلَ السَّرِّ فِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنَا الْيَوْمَ ضَعِيفٌ وَمَمْسُوحٌ مَلِكًا، وَهَؤُلَاءِ كَثَرَتْهُ.